20180830-0005-12

جمع عينات من أهالي المفقودين في الحرب اللبنانية ينتظر توقيع بروتوكول التعاون مع الصليب الأحمر

روزيت فاضل

لا شك أن غياب قرار سياسي مسؤول وجدي يحول الى اليوم دون جلاء الحقائق عن مصير المفقودين والمخطوفين في لبنان.

في موازاة ذلك، تستمر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جمع عينات بيولوجية من عائلات المفقودين في ظل تقصير فاضح لمجلس الوزراء، الذي لم يبادر الى توقيع اتفاق مع الصليب الأحمر الدولي، يسمح من خلاله بالتعاون مع قوى الأمن الداخلي في جمع هذه العينات.

ما هو مصير القرار الصادر في تاريخ 2016/07/14 بالموافقة على قبول هبة من معدات مختلفة مقدمة من اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، لتجهيز الغرفة المعدة لتخزين العينات البيولوجية المرجعية من ذوي الذين فقدوا جراء النزاعات المسلحة في لبنان منذ العام 1975؟ "القرار يحتاج الى مراجعة وتحديث" وفق ما صرح لـ"النهار" نائب منسق قسم الحماية والمسؤول عن برنامج المفقودين في اللجنة الدولية للصليب الأحمر جيروم تويت.

وقال تويت أنه "من المهم جداً أن يلحظ القرار أهمية حماية البيانات الشخصية والتقيد بضرورة استعمالها لكشف معلومات عن ملف المفقودين". وشدد على ضرورة "ان تدرج في القرار معايير دولية لحماية هذه البيانات الشخصية وفقاً لآلية محددة"، مشيراً الى انه "بعد ذلك، يتم تزويد فريق قوى الأمن الداخلي المنوط بمرافقة الصليب الأحمر الدولي الأدوات الخاصة لاستخراج اللعاب من أحد أفراد عائلة المفقود، وذلك بعد تدريبهم على الطرق المناسبة للقيام بهذه العملية".

ولفت الى أن "برنامج جمع العينات البيولوجية هو جزء من برنامج الصليب الأحمر الدولي انطلق عام 2012، ويهدف الى تحضير المسار المطلوب لتتمكن السلطات اللبنانية من كشف مصير المفقودين"، مشيراً الى أن "المرحلة بدأت بجمع بيانات عن المفقودين في مرحلة ما قبل اختفائهم، وما يتعلق مباشرة بمعلومات شخصية عن المفقود من خلال ملء استمارة عنه مع افراد عائلته". وأعلن "ان بعثة الصليب الأحمر تمكنت من استخراج 1372 عينة بيولوجية لـ 700 مفقود بمعدل 4 عينات من العائلة، وهو الحد الأقصى المفترض". وقال: "نعمل على تنظيم نشاطات لتفعيل الشركة مع منظمات المجتمع المدني للعمل من أجل المفقودين. ونوفّر أيضاً الدعم التقني لأهالي المفقودين لحضهم على المطالبة بحقهم في المعرفة".

وعن رأيه في العدد الإجمالي للمفقودين والمخطوفين في لبنان الذي يصل الى 17 ألفا وفقاً للسلطات الرسمية، قال: "صدر هذا العدد الإجمالي من مصادر لبنانية متفرقة. كانت البيانات تجمع في حينها بشكل غير منتظم. انطلاقاً من ذلك، لا يمكننا تبني أي حصيلة نهائية في غياب أي لائحة وطنية صادرة عن السلطات الرسمية". وحرص تويت على "أهمية إقرار هيئة وطنية لكشف مصير المفقودين في مجلس النواب".

وعن التجهيزات التي سلمتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، لتجهيز الغرفة المعدة لتخزين العينات البيولوجية في العام 2016، علمت "النهار" انه صدر مرسوم رقمه 3866 في تاريخ 2016/07/21 بقبول الهبة لمصلحة مكتب المختبرات الجنائية في قسم المباحث العلمية في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي والتي تضمنت "5 خزائن للملفات، حاسوبا واحدا، مع برنامج 8.1 مرخص وبرنامج Office 365 مرخص، وحافظة UPS وماسح المركز الشريطي، اضافة الى مكتب وكرسي". وأغفل القرار الذي أصدره مجلس الوزراء في 2016/07/14، غاية هذه الهبة المشار إليها في المرسوم.

وأفاد مصدر في قوى الأمن الداخلي "النهار" ان "عدم توقيع البروتوكول الرسمي بين الصليب الأحمر الدولي ومجلس الوزراء يحول دون الشركة بين الجانبين"، مشيراً الى انه "تم استحداث غرفة في مركز قسم المباحث العلمية في ثكنة الحلو تضم ما قدمته البعثة من تجهيزات في حينها". وأشار الى أن المديرية "على اتم الاستعداد للتعاون مع البعثة في حال تم توقيع البروتوكول في مجلس الوزراء".

rosette.fadel@annahar.com.lb
Twitter:@rosettefadel